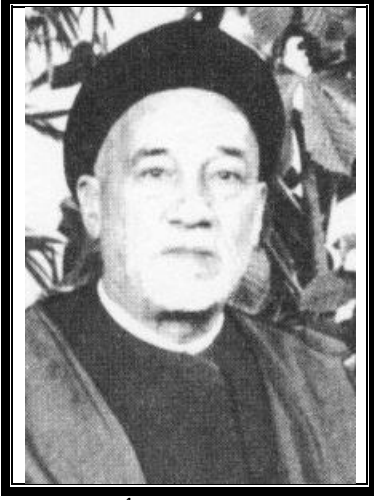


السيد علي بن السيد حسين الهاشمي

1326 - 1396 هـ

1908 - 1976 م



السيد علي بن السيد حسين⁽¹⁾ بن السيد صالح بن السيد باقر بن السيد عبد الكريم الغريفي البهبهاني الهاشمي.

ولد في النجف الأشرف سنة 1326 هـ، وبها نشأ وترعرع، ودرس وتعلم، وخطب وألف، فاشتهر خطيباً وأديباً ومؤلفاً.

تلقى تحصيله العلمي ودراسته الدينية على ألمع الاساتذة في النجف الأشرف، ومنهم السيد مهدي الأعرجي، والشيخ علي ثامر، والشيخ علي كاشف الغطاء. ثم لازم الخطيب السيد صالح الحلبي، واستفاد منه.

وكان استاذة الحقيقي في خدمة المنبر الحسيني والذي لازمه طويلاً، هو الخطيب الشيخ محمد حسين الفيخراني، الذي ربي جيلاً من أكابر الخطباء، كالسيد جواد شبر، والسيد حسن القبانجي.

انتقل من النجف الأشرف إلى الكاظمية أواسط القرن الميلادي الماضي، وسكنها بقية عمره.

وقد اعتلى أعواد المنابر خطيباً مفوهاً في كل من الكويت والبحرين والبصرة وبغداد فضلاً عن الكاظمية.

قال الشيخ الخاقاني في شعراء الغري⁽²⁾: "عرفته منذ الصغر إنساناً مرضي السيرة، رقيق الشعور، حلو الحديث، مرح الروح".

قال السيد داخل السيد حسن في معجم الخطباء⁽³⁾: "أجل أدركت السيد المترجم بشيئته الوقورة، وقامته المديدة، وطلعته المهيبة، وعلى عينيه نظارتان

(1) في شعراء الغري؛ ابن السيد هادي.

(2) شعراء الغري: 502/6

(3) معجم الخطباء: 35/2.

معربتان عن التنقيب والتتبع، متوكفاً على عصا تتحدث بأنه ذرف على السبعين أو كاد".

له مؤلفاته كثيرة منها: ثمرات الأعواد، ووفاة الإمام موسى الكاظم، والمطالب المهمة في تاريخ النبي والزهاء والأئمة (عليهم السلام)، والسيدة زينب بنت الإمام علي (عليهما السلام)، ومحمد بن الحنفية، وصعصعة بن صوحان العبدي، وكميل بن زياد النخعي، وواقعة النهروان أو الخوارج، وواقعة الجمل، والايثار، والحسين في طريقه إلى الشهادة، وقبور الصحابة في العراق، وشرح الخطبة الشقشقية، وشرح الشافية لأبي فراس، وكتاب ما قيل من الشعر في أبي طالب.

توفي في الكاظمية يوم الثالث والعشرين من شهر صفر سنة 1396هـ / 1976م، وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف، حيث دفن بمقبرته الخاصة⁽⁴⁾.

قال رحمه الله يؤرخ وفاته:

حان حيني يا إلهي وأنا	لم أجد إلاك لي من راحم
وانتساي لعلني المرتضى	في غد من كل هول عاصمي
حملت نعشي أحبائي كما	أسرتي تنعى بدمع ساجم
ودعا الكل بتاريخي "أنا	رحم الله الخطيب الهاشمي" ⁽⁵⁾

شعره:

قال الشيخ علي الخاقاني: "شاعر مقبول، قرض الشعر عن طريق التقليد، واستطاع أن يزوج نفسه في حضيرة الشعراء، وقد نشر له الكثير.

ومما ورد في معجم البابطين: "نظم في أغراض الشعر كالمديح والرتاء، والتهنئة، وغيرها من المناسبات، مقارباً كثيراً من أحداث عصره، اشتهرت قصيدته "مؤتمر السلام" التي نظمها في مهرجان الأدب الحي المنعقد في مدينة النجف إبان الحرب العالمية الثانية".

قال من قصيدة في رثاء الشيخ جواد الشبيبي، وقد أقيمت في الاحتفال الذي أقيم في ذكراه الأربعينية:

حلبات الآداب في كل نادي أكبرت كبوة الردى بالجواد

(4) من مصادر ترجمته: شعراء الغري: 501/6-503، معجم البابطين، معجم الخطباء: 2/35-48.

(5) ومجموع التاريخ 1405، وان سنة الوفاة هي 1396.

أوقر السمع نعيه حين وافي ضمن موج الأثير من بغداد
نبأ راع ذكره كل قلب حين دوى وفست في الأعضاء

وله بعنوان (مؤتمر السلام)، نظمها في مهرجان الأدب الحي الذي عقد
في النجف خلال الحرب العالمية الثانية سنة 1945م:

مؤتمر السلام خير مؤتمر حق بتقريرك انقاذ البشر
وانشر لواء السلم في الكون فقد رأى من الدمار ما لا ينتظر
كم من عروش حطمت ودولة لم يبق من كيانها ولم يذر
يومك يا مؤتمر السلم على الـ عالم بانعقاده يوم أغر
مؤتمر السلم على الناس أعد دنيا الأمان بعد خوف وحذر
تاقت لك النفوس شوقاً مثلما يتوق عاطش الحقول للمطر
ففيك للشعوب كم من أمل لتتقذ العالم من كل خطر
أوضح لها محجة تسري بها إلى العلى فلا لعاً لمن عثر
سنة أعوام قضت ونارها أوشك أن يصلي بها حتى الحجر
فحاكم الجاني من أججها فذنبه بما أتى لا يغتفر
واعط لكل أمة حرية كي لا نرى ثمة شعب يحتقر
لا يغمط الشعب الضعيف حقه فحقه أن لا يرى أي ضرر
قد أمهكتها الحرب حتى أوشكت لم تبق من كيانها ولم تذر
طبقت الأرجاء من ويلاتها ولم تحدثنا بمثلها السير
فاقت بوحشيتها وحشية ما عرفتها في حروبها الخزر
فها هنا نار علا دخانها وها هنا أشلاء جيش اندحر
وها هنا مدينة قد نسفت ولم تجد لساكنيها من أثر
ورب شعب مطمئن آمن فاجأه جيش العدى ملأ البصر
سل "الدينمارك" أو "النرويج" ما لاقت من الويل ومثلها "المجر"

وله مؤرخاً عام وفاة الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي، سنة 1385هـ:

قضى ابن يعقوب والناعي نعاه الا أساء صرف الردى فينا تصرفه
والناس تندبه شجواً وأدمعها من ذوب أكبادها أرخت "تذرفه"

وله وقد زار الخطيب أحمد الرمل البحراني في داره بالمنامة، فقالوا له انه بمنطقة المحرق، فلم يجده، فأرسل إليه هذه القصيدة⁽⁶⁾:

قالوا خليلك شرّق	وأَمَّ أرض المحرّق
فقلت لكن دمعي	من منطقي كان أسبق
يا لبيت ألا خليلي	من المحرّق يحرق
أيا ودوداً بـــــودي	والله لا نتفـــــرق
أراك لي وحقيقـــــق	من والدي أنت أشفق
فلم تدعني بقيـــــد	وأنت كالطير مطلق
يبعدك اليوم عـــــني	فكل وردي مرزـــــق
أرفق بخـــــلٍ غريب	إن كنت بالخلّ ترفـــــق
واعلم ســـــواك بقلبي	من الوري ما تعلـــــق
فمجلس لســـــت فيه	يبدو بعيني مطبـــــق
ومنبر أنت لم تفســـــق	رعه فغير موقـــــق
يا من بحسن المـــــزايا	إلى السماكين حلـــــق
ففي الخطابة جلـــــى	وفي المكـــــارم أعـــــرق
وفاق قســـــاً وقســـــس	بسبعة الكلّ صدـــــق
فلو رآك جريـــــر	وأحمد والفـــــرزذق
لقدموك علـــــيهم	بالفن والكل أوفـــــق

وله مؤرخاً أول مأذنة يرفع عليها نداء أشهد أن علياً ولي الله بمسجد الصحاف في الكويت:

مأذنة قد شيدت	لوجهه عزّ وجل
تاريخها "أنارها"	حي على خير العلم"

وله مؤرخاً منظومة السيد محمد باقر الطباطبائي الحائري، وهي مصباح الظلام في علم الكلام، سنة 1373هـ:

يا باقر العلم الذي	لجوار مولاه تسامى
--------------------	-------------------

(6) معجم شعراء الشيعة: 84/4.

شرف حييت بفخره
فلئن رحلت إلى النعيم
تحدث الأجيال عنك
فلكم أقام بعهد
حتى دعي بين الورى
قد كان للأيتام كالأم
حتى دعيت إلى جنان الخلد
لو تفتدى لفتك كل
هذا نتاجك بعضه
أفرغته أرجوزة
فلو أن بدر الدين قد
ما جاءنا بنتاجه النحوي
يهنيك أن فتى العلو
حسن الفعال ومن له
فجلا بها نورا إلى الأفهام
حقا وقلد أصلها
وغدا يجد بنشرها
فالنور من حسن بدا

وحجى به الثقلان هاما
فخير ذكرك قد أقاما
وأنت وسدت الرغاما
للشرع في الدنيا دعاما
ويحق أن يدعى الإماما
الرؤوم أبو الأيما
ثم لك السلاما
الحائريون الحماما
مصباحه يجلو الظلاما
أضحت إلى الصادي أواما
مأ قد وعى منها كلاما
بل عنه تحامى
م لها بنا سوقا أقاما
العلماء أذعنت احتراما
أعلاها مقاما
في شرحه السامي وساما
قدما ويتحفها الأناما
أرخته "شمع الظلاما"